السنة التاسعة | ثمن العدد ((٣)) غروش سورية | العدد — ٨٧٩

الاشتراك
في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

المعرض

منشيء الجريدة = ميشال زكور
المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الجمعه في ٢٦ تموز سنة ١٩٢٩

يقال

ان الكتلة الوطنية السورية ستنشر بياناً جديداً عن موقفها النهائي ازاء القضية السورية

وان وفداً سيتألف برئاسة جميل مردم بك للسفر الى باريس وملاحقة القضية السورية هناك

لقطات الطريق

الريجي تجدد شبابها

الحلقة الاولى من السياسة الاقتصادية

الزارع اللبناني يئن في مزرعته
وابن المدينة يرزح تحت ثقل الغلاء والضرائب

مظهران للحالة الاقتصادية في البلاد تنمان عما يكتنف الجو من ظلام ، وتفتحان امام العيون قضية حيوية تستحق عناية واخلاصاً

ليست هذه الحالة وقد بلغت في الظهور اقصى مداه لتغيب عن انظار المسؤولين من اولياء الامر، وليجوز بعدها ان ينشغلوا بما هو دونها اهمية وخطورة وليجازفوا بها في سبيل المصالح الغريبة عنها .

مرت امامنا هذه الصورة الاليمة ونحن نطالع ما نشرته الصحف اليومية عن مشروع الحكومة اللبنانية في قضية استثمار التبغ اللبناني وهو مشروع يحتوي على كل ما يخالف الاماني العامة التي اعلنتها البلاد من اقصاها الى اقصاها

ان احتكار الدخان مهما قيل فيه من النظريات المحبذة ليس هو الا وسيلة مزدوجة لاستثمار الزراعة والصناعة في آن واحد

والذي لا ريب فيه ان العودة اليه تفيد رضوخ البلاد باسرها لمصلحة شركة تحاول ان تظهر في مظهر جديد للاستمرار في امتصاص ثروة هذا الشعب الفقير

ان المشروع كما ورد هو كثير الايجاز قليل الوضوح وهذا مما يحملنا على الظن بان تطبيقه سيكون اشد وطأة على المصلحة الوطنية مما هو ظاهر في نص البنود رغم تجميله وتنميقه

ان المسائل المالية والمشاريع الاقتصادية تتحتم فيها الصراحة والوضوح اللذان يبطل عندهما كل اجتهاد وكل التباس

فاين الوضوح في مصير زراعة الدخان اللبناني وحريته المنشودة ، انهم اوجبوا على الشركة شراء ٨٠ في المائة من الدخان المزروع وقد كان من الواجب ان يعلنوا في بند خاص حرية اللبناني في زرع المساحة التي يشاء والجنس الذي يشاء والا لم يكن ثمة حرية في زراعة الدخان او شبه حرية وتكون الحكومة قد قيدت الزارع اللبناني الذي استصرخها طالباً الانعتاق من نير الريجي

ثم لو سلمنا جدلا ان الحكومة اللبنانية قنعت بنظرية الاحتكار فما معنى بقاء الاحتكار في يد شركة الريجي تمن على الوطنيين بادخالهم في عداد المساهمين ومشترى معاملهم وادواتهم

اننا لا نحاول الان درس مشروع الحكومة وبيان معايبه ومخالفته لاماني الشعب ورغائبه ومنافاته لروح المصلحة الوطنية ، ولا نريد ان نأخذ من هذا العمل وسيلة للطعن في وطنية اصحابه فقد يكون مشروعهم هذا خير ما تنتجه القرائح بالنسبة للارادة العليا التي تفرضها اطماع الشركات



بناية مجلس النواب اللبناني

تصميم البناية الكبرى الذي ستشاد قريباً في شارع المعرض الجديد وتضم دار المجلس النيابي الظاهرة في صدر هذا التصميم والى يسارها المكتبة الوطنية والى يمينها دار المتحف



على عرش الجمال العالمي

ملكة الجمال النمساوي الذي فازت في مباراة غالفستون بلقب « مس عالم » وترى جالسة على عرش الجمال وقد وضع رئيس لجنة التحكيم على رأسها التاج الذي تتلاشى امام سلطانه تيجان الممالك والدول المنتشرة على سطح الارض

مصر – لبنان

من محطة القاهرة الى مرفأ بيروت

ازدحمت محطة القاهرة بالمسافرين وحقائبهم، وخصوصاً بالمودعين حتى كاد يتعذر علينا الوصول الى المركبات المخصصة لركاب الباخرة كندا من شدة الازدحام وظننت في بادىء الامر ان هذا الجمع المحتشد مسافر الى لبنان. ولكن خاب ظني عندما تحرك القطار فعلمت ان الاكثرية باقية في القاهرة ولم تأت الا للتوديع

وحبذا لو خصصت مصلحة السكك الحديدية المصرية محلات للمودعين حتى لا يعرقلوا حركة المسافرين.

وما ازف ميعاد قيام القطار حتى هجم الاقارب والاصحاب على اقربائهم وامطروهم وابلاً من القبلات التي علت قرقعتها ولم تنته حفلة التقبيل الا بتحرك القطار، تاركاً وراءه القاهرة ترزح تحت اشعة الشمس المحرقة متوغلاً بين السهول المنبسطة على مطال النظر هارباً من الحر نحو البحر.

وكان بين المسافرين كثير من موظفي الحكومة السودانية قطعوا المرحلات الطويلة وتجشموا متاعب الاسفار للتمتع بهواء لبنان ومصايفه المنعشة فتعرفت الى البعض منهم واخذنا نخوض المواضيع المختلفة حتى انتهينا الى موضوع الاصطياف

وكان يحدثني شاب لبناني جاب اوروبا واميركا فاخذ يقارن بين المعاملة التي يلاقيها المسافر في مختلف البلدان وبين لبنان وبين ما تكبده في تلك البلاد من المصاريف الباهظة يدفعها عن طيبة خاطر وبين التذمر والاستياء الذي يستحوذ عليه عندما يطلب منه ثمن اصغر شيء في لبنان.

وكان الحر شديداً والغبار يهاجمنا من كل الانحاء بينما القطار ينهب الارض نهباً ماراً بين سهول مصر الخصبة.

وصلنا الى ميناء الاسكندرية، وبعد ان اطلع ولاة الامور على جوازات السفر نزلنا الى الباخرة كندا وهي نفس الباخرة التي اقلتنا في العام الماضي من بيروت الى الاسكندرية وقد قابلنا على ظهرها كثيراً من المعارف والاصدقاء طالبي الاصطياف والراحة. وكان عدد الركاب يزيد عن الخمسمائة كلهم من طلاب الاصطياف في لبنان.

قضينا تلك الليلة في الميناء وفي صباح اليوم الثاني تركت الباخرة ارض الفراعنة متجهة نحو لبنان وكانت الرياح تعصف عصفاً مخيفاً والامواج تتلاطم على جانبي الباخرة وتتلاعب بها لعب الصغار بالكرة فكانت تعلو تارة وتهبط اخرى ثم تتراوح يمنة ويسرة كأنها سكرى من زبد الامواج فلم يبق على ظهر الباخرة الا القليل وكنت اول من آوته غرفته ولم افارقها حتى هدأت ثورة البحر وركنت امواجه فاعتدل سير الباخرة واخذت تشق عباب البحر ساخرة منه منتصرة على هيجانه.

وصعدت الى الصالون طلباً للتسلية فصادفت هناك الصديق ج. خوري يلعب الرند (الطاولة) فتذكرت حديث منشيء المعرض عنه في رحلتنا الاولى من بيروت الى الاسكندرية، فضحكت في سري وسألته: عسى ان تكون من الرابحين هذه المرة؟ فرد قائلاً: انني قليل البخت منحوس الحظ في البحر و... (واراد ان يكمل حديثه) فقاطعه احد الرفاق: وفي البر ايضاً...

فاكفهر وجه الصديق وكاد يزمجر في وجهي لو لم انسحب بلباقة. وفي اليوم الثاني صعد الركاب جميعاً للتمتع بذاك المنظر البديع منظر جبال لبنان! حقاً انه منظر فتان اسر النواظر اسراً لذيذاً، واخذنا نقترب من بيروت رويداً رويداً الى ان دخلنا الميناء على موسيقى اصوات البحارة ومندوبي الفنادق والشركات.

وها نحن الآن في بيروت ننفض عنا «ماء» السفر ونستعد لارتقاء الجبل بعد ان لاقينا كل التسهيلات من ولاة الامور.

وتلك مأثرة للحكومة اللبنانية في سبيل المصطافين لا بد من الشكر عليها.

بيروت في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٩ «نزيه مسعد»

على اننا وقد رأينا الحكومة اللبنانية تأخذ بفكرة الاحتكار، وتنزل عند رغبة المحتكرين فلم يبق امام البلاد غير مجلسها النيابي تعلق عليه املها الاخير، وترجو ان يكون لها من وطنية اعضائه وصلابة دفاعهم ما يعيد الى النفوس طمأنينتها.

فعسى ان نرى اكثرية النواب ولو مرة واحدة تتكاتف وتتضامن لخدمة المصلحة الوطنية ولدفع الغبن عنها كما تعودنا ان نراها متكاتفة متضامنة في سبيل وزارة يسقطونها او مصلحة شخصية يخدمونها.

اننا نقول كل هذا بعد الذي قرأناه في المشروع الذي نسبته الصحف اليومية الى الحكومة، ولقد بتنا نصدق ما لا يصدق بعد الذي رأيناه من الاتفاقات والمقررات والمشاريع التي تلفظها الارادة العليا فترددها الحكومات الوطنية صاغرة وتنزلها منزلة الايات السماوية التي لا يجرأ احد على ردها او تبديل حرف من حروفها

اذا كانت السياسة الاقتصادية المنتظرة على هذا النمط من الاستثمار والاحتكار

واذا كان نظام الدخان الجديد هو الحلقة الاولى من تلك السلسلة الذهبية فيا لخيبة الامال.

اخبار محلية

دعوى ثابت على ثابت

لعبت الدعوى التي اقامها الاستاذ حبيب ثابت على نائب بيروت المحترم جورج بك ثابت بسبب حادثة الانتخابات الاخيرة دوراً يلفت الانظار وقد كثر الاخذ والرد لا سيما وهناك نائب محبوب ونقيب محامين سابق. وقد اصدرت المحكمة حكمها غيابياً على النائب، غير ناظرة الى حصانته النيابية. لذلك رأينا — نظراً لاهتمام الناس بهذه الدعوى — ان ننشر هنا مطالعة المدعي العمومي الاستاذ امين بك السعد فيها:

مطالعة

قد اسمعنا حضرة الاساتذة في جلسة ١٢ تموز خطباً انتخابية وسياسية رنانة فخلت نفسي في ندوة النواب او في مجلس شورى الدولة. طمن الاستاذ خلف بلغته البليغة وبيانه الرائع وجرأته المعهودة في الانتخابات الاخيرة قائلاً انه لم يجر مثلها في دولة من دول الارض بسبب ما حصل فيها من التأثيرات وما توسل به البعض من الوسائل الغير مشروعة وتأسف الاستاذ ان يكون وقع ذلك في مطلع حياتنا النيابية وفي اول عهد الجمهورية. لا ريب ان الاستاذ خلف عبر عن افكاره وافكار كثيرين من اللبنانيين لا سيما الطبقة الراقية المتنورة منهم. نعم ان الجمهورية اللبنانية كما ذكر الاستاذ انما هي وليدة تلك الجمهورية العظمى التي نشرت رايات العدل والحرية في العالم ولكن لبنان لم يتدرج كفرنسا في الحرية فهو لم يزل في طور الطفولة فيها ولا عجب اذا عثر وكبا. لبنان حديث العهد بالحكم النيابي وعقلية الشعب فيه لم تنضج بعد النضوج السياسي اللازم. فلا نلوم الحكام ولا الزعماء ولا المتزعمين، فلو كان كل الشعب فاهماً معنى الحرية الحقيقية لما تجرأ بعض المأمورين على الخروج عن الحياد الواجب ولما تسلط بعض المتنفعين على ارادة الاغبياء ولما اشتريت الضمائر كالسلع التجارية بالمساومة العلنية.

نعم كل هذه الافعال جرت يا للاسف في اول عهد الجمهورية اللبنانية. وكل لبناني حر عزيز النفس غيور على وطنه لا يسعه الا مجها واستنكارها. ولكن ما لنا وهذه الامور. لقد تطوحت كما تطوح الاساتذة في موضوع الانتخابات (وهو موضوع يغر ويلذ) وكدت انسى اننا الآن امام محكمة جزائية وفي معرض دعوى جزائية دعوى ضرب واهانة بسيطة بذاتها غير ان ظروفها اكسبتها شيئاً من الاهمية

ان المضروب والضارب المدعي واحد الظنينين كانا مرشحين للنيابة ولكل منهما منزلة رفيعة في قلوب مريديه وفي الهيئة الاجتماعية وقد حصل الاعتداء ابان الانتخابات على مشهد من جم غفير من الناخبين والاشياع وقد اخذ من هؤلاء التحيز والهوس كل مأخذ ولذلك ترون الآن في هذه القاعة هذا الحشد من المتفرجين

سادتي ان الدعوى المقامة لديكم والمطلوب اليكم فصلها واضحة لا تفتقر الى بيان وتفسير كما انها ثابتة بمندرجات ورقة الضبط المنظمة حسب الاصول وبشهادات الشهود الصريحة

ولكنت اختم كلامي طالبا مجازاة الضارب والشاتم بما يوجبه القانون لو لم يكن في القضية نقطة قانونية الفت نظركم اليها

على اي مادة ينطبق جرم الضرب وجرم الشتم المنسوبان الى الظنينين؟ اعلى المادة السابعة والسبعين من القرار رقم ١٣٠٧ ام على المادتين ١٧٩ و ٢١٤ من قانون العقوبات؟

ذهبت جهة الادعاء الشخصي الى ان جريمتي الضرب والشتم انما ينطبقان على المادة السابعة والسبعين من القرار المذكور ولم تعلل ذلك ولم تدقق في الامر بل اكتفت بأن تلمع اليه الماعا. ما هو نص هذه المادة؟ اتلوه بحرفيته. (وهنا تلا النص)

لو سألت الحاضرين في هذه القاعة لقالوا هي هي المادة المنشودة فانها تنطبق على واقع الحال في هذه الدعوى

كيف لا وقد وضعها الشارع خصيصاً لمعاقبة من يتعدون بالضرب او بمعاملة العنف او بالتهديد على حرية الناخبين اثناء الانتخابات وقد ثبت ان جورج بك ثابت ضرب الناخب الاستاذ حبيب ثابت امام غرفة الاقتراع على مرأى من جمع الناخبين

وقد اثر فعله هذا على مجرى الانتخاب اذ تنشط مريدو جورج بك ثابت واشتدت عزائمهم وبالعكس حل الضعف والهوان في معنويات مريدي الاستاذ حبيب ثابت فتزعزعت عزائمهم وتضعضعت نفوسهم فاحجم شطر منهم عن الاقتراع. ولا اخفي ان كذا كان اعتقادي اول مرة قرأت هذه المادة ولكن لدى امعان النظر الفيت فيها ثلاثة شروط لا تتم الجريمة الا باجتماعها.

الشرط الاول ان يقع الاعتداء على ناخب. الشرط الثاني ان يكون الاعتداء بالضرب او بمعاملة العنف او بالتهديد. الشرط الثالث ان يؤدي هذا الاعتداء الى اقناع الناخب المعتدى عليه بالامتناع عن التصويت او ان يؤثر في اقتراعه او يحاول التأثير فيه. نسب الى جورج بك ثابت فعل الضرب والى نعيم الخوري فعل الاهانة. فالاهانة غير داخلة في انواع الاعتداء المذكورة فلا تتناول اذن المادة ٧٧ فعلة نعيم الخوري. اما فعل الضرب المعزو الى جورج بك ثابت فقد ورد النص عليه وقد وقع على ناخب وهو الاستاذ حبيب ثابت

اذن الشرطان الاولان محققان. اما الشرط الثالث فلا برهان واف عليه

ان المادة ٧٧ اوجبت ان تكون الغاية من الاعتداء على الناخب اقناعه الخ.... فهل صفع جورج بك ثابت الاستاذ حبيب ثابت محركا بعامل من هذه العوامل؟ لنعد النظر الى وقائع الدعوى وتتمثل

كيفية وقوع الاعتداء :

وشى احدهم الى الاستاذ حبيب ثابت بأن نعيم الخوري يحمل تذاكر نفوس بعض الناخبين فاشتكى الاستاذ عليه الى مفوض الشرطة فتحرى هذا نعيما فلم يجده حاملا تذاكر فاغتاظ نعيم واهان الاستاذ بقوله له : كذاب . وبلغ ذلك جورج ثابت فتقدم من الاستاذ وصفعه صفعة على وجهه انتصارا لنعيم الخوري وهو من مريديه المتنفذين بين الشعب . قال الاستاذ ثابت انه امتنع على اثر ذلك عن التصويت وامتنع اخوانه وبعض اعوانه ولكن الاستاذ لم يقل ولم يرد في التحقيق ان جورج ثابت اعتدى عليه بقصد اقناعه بالامتناع الخ ..... لم يقم دليل واضح على ان جورج ثابت قصد بحركته اقناع الاستاذ ثابت بالامتناع عن التصويت والتأثير في اقتراعه فلو شاء الاستاذ ثابت لامكنه التصويت لمن اراد كما فعل غيره من مريديه ممن استمعوا كشهود في هذه المحكمة . وقد بقيت علبة الاقتراع مفتوحة حتى الساعة الرابعة بعد الظهر ولاعبرة لما كان لهذا التعدي من التأثير السيء على مريدي الاستاذ ثابت ان في منطقة الصيفي وان في منطقة الرميل لان من امتنع منهم عن الانتخاب لم يمتنع بفعل احد المظنونين الجرمي . فهذان لم يتعرضا لحرية احدهم والمرؤ لا يطالب الا باعماله . فما احدثه اعتداء جورج ثابت ونعيم الخوري من التأثير المعنوي على الناخبين ربما يصلح حجة على فساد الانتخاب لدى مجلس الشورى لا امام هذه المحكمة في معرض هذه الدعوى .

فلا حركة جورج ثابت ولا حركة نعيم الخوري تقع تحت طائل المادة ٧٧ من القرار رقم ١٣٠٧ لانها وان حدثت اثناء الانتخابات لم يقصد بها حجز حرية الناخب المعتدى عليه او استمالته لجهته دون الاخرى فكانت حركة الظنينين عادية بدرت عن استياء وغضب وتنطبق على المادتين ١٧٩ و ٢١٤ من قانون العقوبات . غير انه اذا كان جرم المدعى عليهما عاديا فالمحكمة التي تألفت لمحاكمتهما ليست بمحكمة عادية اراني امام محكمة مؤلفة من خمسة قضاة منهم اثنان فرنسويان في حين ان لا مصلحة للاجانب في هذه القضية . تشكلت المحكمة بتشكيلها الحالي عملا بالمادة ١٠٢ من القرار رقم ١٣٠٧ باعتبار ان جرم الضرب وجرم الاهانة اللذين نحن بصددها ينطبقان على المادة ٧٧ من القرار المذكور . وحيث تبين انهما لا ينطبقان عليها فاصبحت الدعوى خارجة عن صلاحية محكمتكم بتشكيلها الحالي

بالنتيجة لما كان المدعى عليهما لم يقدما على ضرب واهانة المدعي لاقناعه بالامتناع عن التصويت او للتأثير في اقتراعه فقد اجرمهما من الجرائم العادية العائد النظر فيها الى المحاكم العادية بتشكيلها العادي . فلهذه الاسباب اطلب منكم تقرير عدم وظيفتكم

المحامي العام
في ١٦ تموز سنة ٩٢٩ امين السعد

الطيارة « لبنان »

حلقت الطيارة (لبنان) في سماء بيروت قبل امس وحامت فيها مراراً وهي من طيارات الخط الجوي بين بيروت ومرسيليا . وسافرت امس الى فرنسا ناقلة البريد .

قضية الفنارات

كانت الحكومة اللبنانية قد رفضت دفع الدين لحاملي اسهم (الفنارات) على اساس الذهب بحجة انها دفعت الديون العمومية العثمانية على اساس ٣٦ بالمئة ذهباً وكانت قد اتخذت الحكومة قراراً رسمياً بذلك على عهد الوزارة الخامسة السابقة . ولما الفت الوزارة الحاضرة اعيد البحث في هذه القضية فايدت الوزارة الحاضرة قرار الوزارة السابقة . ولكنها امس نزل عليها وحي جديد فعادت عن قرارها وقبلت بالدفع على اساس الذهب وقد اتخذت قراراً رسمياً بهذا القبول في مجلس الوزراء واننا لنأسف ان يبلغ الضعف من الحكومة الى حد الاستهتار باموال الامة والى العدول عن مقررات رسمية بين ليلة وضحاها !

احتكار التبغ

... واخيراً انجلت المفاوضات بين الحكومة اللبنانية والمفوضية العليا وممثلي شركة الرابجي عن قبول الحكومة اللبنانية مبدأ الاحتكار . وقد بات من المحتمل بعد اليوم ان تقوم شركة اخرى مكان الشركة المنحلة ربما كانت اشد وطأة منها . وسيشهد الشعب اللبناني من حكومته عجائب ومن يعش ير .

توزيع واردات الجمارك

ابلغت المفوضية العليا الحكومة اللبنانية انها قررت توزيع واردات الجمارك على الدول على هذه القاعدة :

٤٣ في المئة لسورية
٤٠ في المئة للبنان
٣ في المئة جبل الدروز
٨ في المئة اسكندرونه
٦ في المئة بلاد العلويين

وقد احتجت الحكومة اللبنانية وطلبت ان يكون حسب القاعدة الاولى التي وضعها الجنرال ويغان وهي ٤٧ في المئة لبنان و٣٦ لسورية

نديم المصري الزائف

لا يزال المستنطق الفرنسي يوالي التحقيق مع محمد عمر الفطيس الذي جيء به من البرازيل باسم (نديم المصري) ويقال ان في النية احالته على المحاكمة لاقدامه على الاحتيال على السفر بهذه الطريقة وخداعه ثلاث دول هي فرنسا والبرازيل ولبنان .

شهيد ميسلون

توافدت وفود كثيرة بعد ظهر امس على ميسلون لزيارة ضريح بطل سورية الشهيد المرحوم يوسف بك العظمه وقد جددت على ضريحه العهود بمواصلة الجهاد المشروع لبلوغ الاماني القومية . وقد كان بين هذه الوفود وفد من بيروت مؤلف من السادة بشير جبر وعزت قريطم ومحمد فاخوري

نشرت الحكومة الاسبانية مشروع الدستور الاسباني الجديد فاستقبلته الجرائد بفتور وقالت انه لا يرمي الا الى تثبيت نظام الحكم الحالي من دون ان يسمح للشعب بمراقبة الحكومة بواسطة البرلمان وتنتقد مقامات المحافظين على الاخص الغاء مجلس الشيوخ

كيف مات فوزي الغزي

راحت في دمشق اشاعة قوية مآلها ان المختبر الطبي الذي تولى فحص دماغ المرحوم فوزي الغزي وامعاءه قد قرر ان الفقيد مات مسموماً (بالاستركنين) وان السم قد ظهر بصورة واضحة في امعائه وبكمية كبيرة . ويقول احد الاطباء الاختصاصيين ان (الاستركنين) لا يمكن تناوله دون ان يشعر الذي يبتلعه بمرارة لا تطاق ولذلك فمن المرجح ان يكون فقيد سورية قد اعطي هذا السم في « برشانة » فلم يشعر به بمرارة واننا نقف عند هذا الحد ريثما يصدر المختبر الطبي قراره الفني

مسائل الحدود

سويت مسائل الحدود على الصورة الآتية :

اولا — انهي جلاء الاتراك عن المناطق المحتلة وسلمت الى الافرنسيين يوم ٢٠ تموز الحالي

ثانياً — انشئت عشرة مخافر على الحدود السورية للمراقبة العسكرية ، وثلاثة مخافر للمراقبة الجمركية في المنطقة التي اعيدت وستباشر هذه المخافر اعمالها في آب القادم

ثالثاً — تبادل الفريقان اللوائح المتعلقة باسماء المجرمين الذين يعيثون فساداً على الحدود للقبض عليهم وتتضمن اللائحة ١٤٠ اسما

رابعاً — اعطيت الاوامر الى الحكومة السورية للسماح لاصحاب الاملاك الذين يملكون ارضاً في سوريا تابعة للحدود التركية بان ينقلوا محصولاتهم دون ان يدفعوا عنها رسما جمركياً

اعتداء جديد على الحدود

قالت الميثاق :

هجم جماعة من الاتراك يبلغ عددهم ١٨ شخصاً بينهم اربعة يلبسون لباس الدرك التركي على قرية هامش اوغلي السورية الواقعة على الحدود التركية وسلبوا منها ٥٠ رأساً من البقر و٤٠٠ رأس من الماعز ولما علم قائد درك كردطاغ بالحادث ذهب على رأس سرية من جنود الدرك السوري يقتفي اثر اللصوص فلم يقف لهم على اثر . ولا نزال ننتظر ما تفعله الحكومة التركية في هذا الحادث الذي يعد الحادث الاول من بعد المعاهدة . ولا شك انه سيكون مثالا حساماً لموقفنا غداً بازاء تركيا وموقفها بازائنا

التعزية بفقيد سوريا

تلقى دولة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي عن مدينة الطائف في الحجاز البرقية الآتية :

حزننا لا يوصف في النبأ الصارع بفقيد الوطني العظيم فوزي الغزي العامري القريشي احد نخبة رجال الجد الذين كانت سورية تعول عليهم في مشكلاتها الحيوية نسأل الله له الرحمة ولانفسنا الصبر على هذا الفراق الهائل

فوزي القاوقجي شكيب ارسلان

اين عرفوه ؟

اراد فريق من الشباب الناهض في دير الزور ان يقيم حفلة الاربعين على ذكرى المرحوم فوزي بك الغزي . فعارضت ادارة الامن العام في اقامة الحفلة وحجتها في ذلك ان شباب دير الزور لا يعرفون فوزي الغزي معرفة شخصية ولا يجوز لهم ان يقيموا حفلة لذكراه

التلغرافات العمومية

في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٩

فرنسا — تحسنت صحة المسيو بوانكاره ويؤملون انه يتمكن من حضور المناقشات الاخيرة في قضية الديون

استقبل المسيو بريان ممثل الحكومة الروسية في باريس الذي قدم شكره لتوسط الحكومة الفرنسية في مسألة الخلاف الواقع بين روسيا والصين واكد اعتصام الحكومة الروسية بالسلام

لندن — غدا ينصرف البرلمان الانكليزي الى عطلة تدوم ثلاثة اشهر

— برلين —

لا تزال صحة الهر مولر رئيس الوزارة الالمانية في حالة مقلقة غير ان الاطباء يؤملون انقاذه

— روسيا —

فوضت الحكومة الروسية الى ممثلها في باريس امر المفاوضة مع لندره .

— بروكسل —

قام خمسون من الشيوعيين بتظاهرة امام وكالة الصين صارخين (فليحيي السوفيات) وقد اوقفت الحكومة خمسة منهم .

— الصين —

عزم نانكين على ان يطلب وساطة جمعية الامم اذا قامت موسكو بهجوم ما على الاراضي الصينية

انتهت المفاوضات بين ايطاليا وايران لعقد معاهدة تجارية بين البلدين وينتظر ان توقع قريباً في الصيغة التي اتفق عليها في طهران

عودة تاجر وجيه

عاد بالامس الى موطنه على الباخرة بروفيدانس حضرة التاجر الوجيه السيد نجيب شحروري احد اصحاب محلات نجيب شحروري واخوانه ، وقد كان في الولايات المتحدة منذ ستة اشهر يطوف في نواحيها ويزور معامل السيارات الكبرى فيها ليقف على مستحدثات الفن الميكانيكي في العالم الجديد . وسينشيء في بيروت عما قريب ادارة فنية ميكانيكية على الطراز الحديث فيسد في لبنان ثلمة من ثلمات الفن .

وقد وصل معه على الباخرة نفسها رهط كبير من الوجهاء السوريين واللبنانيين في المهجر بينهم الدكتور فؤاد خزعل والسيد ميشال معلوف التاجر الوجيه في بوسطن والسيد مخايل سيده صهر الاستاذ الصديق نجيب افندي ليان رئيس تحرير الاحوال . فنرحب بعودتهم جميعاً ونتمنى لهم طيب الاقامة .

الطلبة المصريون في لندن

اجتمع عدد من الطلبة المصريين في لندن في فندق رويال ملوسبري وساروا في موكب هادىء منظم الى المفوضية المصرية وقد ركبوا نحو اثنتي عشر سيارة بمعدل اثنين في كل سيارة يحملون الرايات المصرية ودخل وفد منهم مؤلف من طالبين الى المفوضية وقدما الى عبد الملك حمزه بك عريضة لجلالة الملك فؤاد يلتمسون فيها اعادة الحكم البرلماني الى مصر .



الاتفاق الفرنسي الاسباني

المسيو بريان والى يمينه المسيو كينونس دهليون سفير اسبانيا في باريس يوقعان اتفاق الصداقة والتحكيم الذي عقد بين الدولتين الجارتين

من ضحايا الطيران

حاول الطياران البولونيان ايد زيكوفسكي وكوبالا عبر المحيط الاطلنتيكي ولكن لم يساعدهما الحظ فانزلا في جزائر «أسور» وقد اصطدمت الطيارة لدى وصولها الى الارض فقتل الاول الظاهر الى اليسار وجرح الثاني



في رياض الشعر

جمال الحياة

يالذة الدنيا قفي وتحدثي
عما وراءك ، انني لمشوق
هل لذة الاخرى تعادل ما نرى
في الكون من صور له، وتفوق؟
وهل الذي قد صوروه لنا بها
حق ؟ وهل يسطيعه التحقيق
قالوا لنا : الجنات اشمل جامع
للحسن ما نصبو له ونشوق
فيها الكواعب ما عرفن غواية
او مسهن على الغرام عشيق
يسقيننا من اكؤس ما نشتهي
خمراً ، وهن على القلوب رحيق
ويدرن كالآمال في ليل زهـا
بنجومه ، وزها بهن شروق
يمرون كالانغام يعزفها على
قيثارة في الليل ، وهو عميق
متمكن من فنه ، مستلهم
من قلبه ، يحكي الشعور، صدوق
خير الاولى وهبوا حلاوة نغمة
وتجاوبوا بالشعر وهو رقيق
...
فيها الزهور تهدلت كمدامع
في هدبر غانية لهن بريق
ومغردات في الصباح وفي المسا
الحانها فكأنها منطيق
البعض فوق ارائك مترنم
والبعض شاد في الجواء طليق
وجداول تجري وامواه لها
ما للطيور، واكؤس ورهيق
وجميع ما يتصور الانسان من
(طوبى) تلذ لانفس وتروق
...
يالذة الدنيا احقاً هـذه الـ
أحلام ليس بربها التصديق
ام انها حلم البؤوس من الدنى
يستعذب الاحلام وهو زهوق
يالذة الدنيا ! اجيبني فما
اسطيع صبراً جاهلا واطيق
. . .
اني لاعشق في الحياة جمالها
واهيم في عشقي ولست افيق
فجمالها وبديعها جسر الى
ما يرتضيه العقل بل وطريق
الكون فياض الجمال وانما
يلقيه عن ادراكنا التذويق
فنظل نرقب للاماني وعدها
ووفاؤه لم يبده التحقيق
فخذوا الحياة، فصقلوا مرآتها
للعين تزهو ، والقلوب تروق

المصور   احسن كامل الصيرفي

اعلام الادب الحديث

پول سوداي

Paul Souday

مات بول سوداي النقاد ، والكاتب الفرنسي المعروف ... وحسبك ان تعرف ما كان له من عزة ومقام رفيع في عالم الادب الفرنسي ، انه كان النقاد الادبي لجريدة الطان منذ سنة ١٨٩٢

... اجل لقد مات سوداي وظل مكانه في الندية الادب الباريسية فارغاً ، ففقدت به فرانسا اديباً من ابرع ادبائها وفناناً عرف به الفن نصيراً قوياً وزعيماً في النقد لا يجارى . وليست هذه خسارة باريس فقط ، بل ان العالم الاوروبي فقد بسوداي شخصية عظيمة جذابة ، كان ينظر اليها الادباء نظر التقدير والاعتبار .

لقد كان سوداي من اشهر الادباء الفرنسيين عرف بالجرأة والمقدرة ، ومن اشهر حملة لواء الادب في عاصمة الفرنسيس . لقد ظل يناضل الحياة وتناضله ، ففاز عليها مذ كان يافعاً ، الى ان غلبته على امره اخيراً فمات في المستشفى بعد ان ظل يقاسي آلاماً شديدة مبرحة .

ولد (سوداي) في الهافر عام ١٨٦٩ ، وقد رغب في بدء حياته ان يكون مدرساً ، فدخل مدرسة دار المعلمين في كلية هنري الرابع في جامعة السوربون . وكان في زمن دراسته صديقاً لفرلين ومورا ، وعرفه حينذاك (تين) وتنبأ له بمركز رفيع في الادب .

ولما لم ير في نفسه ميلاً للتعليم ، عدل عن ذلك وغامر في مهنة الصحافة . وفي سنة ١٨٩٢ دخل في تحرير جريدة الطان ، وكان اول عمله في الجريدة المذكورة ، في قسم الانباء والاخبار ، ثم انتقل الى قلم التحرير وخلف (غاستون ديشان) في تحرير صفحة النقد الادبي . وكان يكتب في الطان مقالتين وقطعة صغيرة كل اسبوع . ومن حين لآخر كان يكتب في (الكانديد) الجريدة الادبية

وقد جمع بعض مقالاته في كتاب :

Livres du Temps

وفي سنة ١٩١٢ ابتعد عن السياسة واوقف نفسه للنقد الادبي فصار يبعث بتلك المقالات الرائعة الى الصحف كما تشع الانوار من مصباح مضيء

اما آثاره في الادب والنقد فكثيرة ، وزيادة عما كان يكتبه في الصحف فقد الف : Voltaire Demiurge ومقالات نقدية عن (جيد) و(بروست) و(فاليري) وكذا La Société des Grands Esprits

وهذا المؤلف يتضمن ابحاثاً ادبية عن قدماء المؤلفين والكتاب .

وكان سوداي ، مع تحدره من عائلة كاثوليكية شديدة التدين ، ومع ان اخاه الآن من رجال الدين ، فانه كان ممن يماشون فولتير في آرائه ، وينتحون مذهبه . وقد قال عنه احد المؤلفين انه كان يحب الذهنية بمظاهرها المختلفة كما يعبد احد المتصوفين مذهبه ويخلص له .

وقد جاء في العدد الاخير من (الكانديد) ما قاله احد الادباء : « ان قليلاً من النقاد يحبون مهنتهم ويمارسونها بسحر وجاذبية كبول سوداي الذي حاز مقامه الادبي بالصعود اليه درجة درجة ، وكان سعيداً بذلك ، ان يحمل سولجانه في (الطان) كما لو كان يحمل عصا المرشالية » .

حلب :   « فؤاد عينتابي »

معرض احاديث

تصريح بونسو

تقول الانباء البرقية ان مسيو بونسو صرح للذين قابلوه عند نزوله الى البر في مرسيليا ان الحالة هادئة في سورية من جميع الوجوه وان البلاد سائرة في طريق الرقي والعمران

اما الحالة الاقتصادية فقد قال عنها فخامته انها على خير ما يرام وان في بلادنا مورداً لا ينضب ، هو مورد السياحة ، وأثنى على بعض الشركات الرأسمالية الافرنسية لانها عنت خصوصاً في مسألة السياحة وأتيح للاجانب ان يتمتعوا برأي جبالنا الشاهقة ومناظرها الطبيعية البديعة

كل هذا حسن ، واننا لنشكر لفخامته وللشركات التي اوقفت بعض رساميلها لخدمة السياحة في بلادنا وجميل اهتمامها بنا ؟ . ولكن هل هو هذا كل ما ننتظره من تحسين الحالة الاقتصادية في بلادنا ؟ وهل يكفي مورد السياحة لحياة أمة تقوم بنفقات دولة ووزارات وجيوش ؟

ان فخامة العميد السامي لم يذكر من موارد بلادنا إلا مورد المناظر الطبيعية والهواء العليل ، وليس العميد بملوم في ذلك فهو يعلم ان لم يبق لنا مورد سواه بعد ان رأينا الرساميل الاجنبية تحاول احتكار كل شيء

وبعد بضع سنوات سيكثر بلا ريب ، بهمة الشركات الاجنبية ، ورود السياح على بلادنا فيتمتعون بمناظرها الطبيعية الخلابة ولكنهم في ذلك الحين — اذا عشنا — سيتمتعون بمناظرنا الطبيعية ايضاً ! . .

والفنادق الاجنبية ؟

وعلى ذكر مورد السياحة تمر امام المخيلة تلك المشروعات العمرانية التي تنوي بعض الشركات الاجنبية أن تقوم بها في بلادنا لتعزيز مورد السياحة وهي انشاء فنادق كبرى على الطراز الحديث للسياح والمصطافين

وقد يبدو للناس ان المشروع جليل الفائدة لانه يزيد في لبنان بضعة ابنية فخمة في جهاته المختلفة . ولكن هل هناك فائدة مالية يمكن ان يحصل عليها لبنان من هذا العمل ؟

لا شك بان الاجانب هم اللذين يستغلون



الاتفاق الفرنسي التركي

الكونت ده شنبرن في الاعلى يمثل فرنسا وتحته فتحي بك يمثل تركيا وهما الاثنان اللذان وقعا الاتفاق الفرنسي التركي الذي نشرنا اهم بنوده منذ ايام

الفائدة الكبرى لانهم هم اصحاب رؤوس الاموال ويظهر ان اللبنانيين سيستطيعون اذا شاؤوا الانتفاع ان يشتغلوا خدماً في تلك الفنادق هذا اذا شاء اصحاب رؤوس الاموال ولم يرفضوهم بحجة ان الخدم يجب ان يكونوا من الاروام العريقين في المهنة

نحن لا نرتاب في ان الحكومة اللبنانية لم تفكر في هذا الامر، لانه لم يؤخذ رأيها فيه ولكننا نريد ان نكفيها مؤونة التفكير، واذا احبت ان تسير بمقتضى المثل اللبناني القائل «اسأل مجرباً ولا تسأل حكيماً» فلتسأل جارتها مصر عن الفنادق الكبرى التي بنتها فيها الشركات الاجنبية، هل لها فيها نصيب؟

هذا من ناحية، واما من الناحية الثانية فان فخامة العميد السامي يفاخر اليوم في فرنسا ان سورية ولبنان في بحبوحة من العيش لان مورد السياحة والهواء مورد لن ينضب. فاذا تم مشروع انشاء الفنادق واحتكر الاجانب «الهواء» ايضاً وهو آخر مورد بقي لدينا فماذا تكون حالتنا؟

سقوط الوزارات

عندما اشتدت ازمة المناقشات في البرلمان الفرنسي في الايام الاخيرة حول تسوية ديون الحرب ظن الناس في معظم انحاء العالم ان وزارة بوانكاره اصبحت على وشك السقوط

وفي هذه الاثناء نشرت احدى الصحف الفرنسية مقالة عن سقوط الوزارات وردت فيها هذه العبارة «انه لمن النادر ان يستطيع المجلس اسقاط وزارة غير متشبثة بمقاعد الحكم»

وجاء في هذه المقالة ايضاً ان الذي ابتدع هذا النوع من السرعة في الانسحاب هو مسيو بريان لانه متى رأى المعارضة تشتد عليه في البرلمان يحمل حقيبته ويقول للنواب «انا ذاهب لأبات غير مكاني» فيذعن له النواب عندئذ ويقبلون بما يريد ليبقى في كرسيه

وكذلك مسيو بوانكاره فهو ليس اقل سرعة من مسيو بريان في مثل هذه الشؤون. وقد استنتجت الصحيفة الفرنسية من ذلك ان اسقاط وزارة هذه شيمة اعضاءها من اصعب الامور على البرلمان

وقالت الصحيفة في ختام هذه المقالة للتدليل على مقدار التضحية التي اداها الوزير الفرنسي الاكبر «ان مسيو بوانكاره صرح قبل استلامه مقاليد الحكم «ان الذي يسوي مسألة الديون يصبح اكره رجل في هذا العصر» وقالت: «ومع ذلك فان مسيو بوانكاره قد اقدم على هذا العمل»

فاذا قارنا الآن بين ما يجري في فرنسا وما يجري عندنا نجد وزارتنا لا تقل شأناً عن الوزارات الافرنسية ولكن في ما خلا مسألة الانسحاب السريع، اما مسألة الاقدام على التضحية التي تجعلها اكره شيء في هذا العصر فهذه كل وزاراتنا اقدمت عليها

الثورة في المكسيك

وصف دقيق للحالة السياسية والدينية فيها

اتفاق الحكومة والسلطة الدينية

انتهت الثورة في المكسيك وقد خالها العالم لا تنتهي قبل ان تقلب المكسيك راساً على عقب. ولقد تعاقبت الثورات في هذه البلاد الواسعة التي تبلغ مساحتها اربعة اضعاف البلاد الفرنسية حتى اصبحت المكسيك بلاد الثورة التي لا تخمد نارها ولا تغمد شفارها

ولقد يتوهم الناس بادىء ذي بدء ان في المكسيك نهضة عامة وثورة كبرى يقوم بها الشعب لهدم نظام الحكم فيه واستبداله بنظام آخر يطمح اليه الشعب ويرى فيه سعادته، بيد ان المطلع يرى الحقيقة على غير ما يتوهمون، فالشعب المكسيكي الذي مشى في ثورته تحت قيادة فرنسيسكو مادرو لم يزل امينا على دستوره مخلصاً للدماء التي سفكها في سبيل النظام الذي يسود حكومته، والذي حرره من قيود كثيرة صفدته بها الاقطاعية والزعامات المتنافسة

ان دستور ١٩١٧ الذي وضعته المكسيك على اسس الثورة الفرنسية وحقوق الانسان سهل على الرئيس كالس ان يقوم باصلاحات جمة كانت كل واحدة كافية ان تعرض الحكم الى صدمة عنيفة تزعزع اركانه

وكانت اشد تلك الصدمات يوم اعلن فصل الدين عن السياسة، ويوم قيد رجال الكنيسة بقيود زمنية اهمها:

١ — قيد اسماء الكهنة في سجل الحكومة مثل كل اصحاب المهن

٢ — تقييد الكاهن بالجنسية المكسيكية

٣ — اجباره على تأدية الضرائب كسائر الافراد

٤ — منع تدريس العلوم الدينية.

ولقد كانت اعمال الرئيس كالس محفوفة بالصعوبات لانها تلمس في الشعب عرق الجهل والتعصب الديني، وتهدم عروشاً للسلطتين الدينية والاقطاعية ليس هدمها بالشيء اليسير

لهذا كان لا بد من الثورة التي تمخضت بها نفوس بعض الزعماء الطامعين بالحكم الناقمين على كالس

وكان لابد لرجال الدين ان يغذوا مثل هذه الثورة لتلفوا ما اوجده كالس من القوانين التي قيدت سلطانهم.

وكأن الانتخابات في كل بلد هي خير الفرص لظهور المعارضة واحتكاك القوى المتشاكسة فلم تكد تنتهي رئاسة كالس ويعلن الاستعداد لانتخاب خلفه حتى برزت الثورة من خبائها واقتحم الطامعون صفوف الناس يبثون روح التمرد ويدعون الشعب الى قلب الحكم

وهكذا راينا فنزويلا، والجنرال اسكوبار واكواريس حاكم فرة كرو، وكلهم من المرشحين الطامعين الناقمين ينتشرون في طول البلاد وعرضها داعين الى الثورة.

ان القارىء يرى مما تقدم ان الثورة المكسيكية الاخيرة لم يقم في اساسها الا الشهوات انتخابية، والاطماع قوية تمشي الى جنب نقمة رجال الدين فتؤلف العناصر التي تكونت منها حوادث الثورة. ولقد كان لمقتل الجنرال اوبريغون شأن عظيم زاد في طغيان الثائرين وحراجة موقف الحكوميين، ولكن ذلك لم يلبث ان خفت وطأته اولاً لتضعضع قوى الثوار وقلة مواردهم المالية وخشونة ما اتوه من الاعمال القسرية وثانياً لانتهاء الازمة الحكومية وانتخاب الرئيس بورتس جيل الذي يعد خير خلف للجنرال المقتول وللرئيس كالس. ولم يطل الامر بعد ذلك حتى اخذت نار الثورة بالخمود بعد ان هيأت لها الحكومة وسائل القمع

على ان هذه الثورة بالرغم من اخفاقها في الوجهة السياسية واستمرار الحكم في يد الحزب العلماني الا ان رجال الدين خرجوا منها ظافرين باستعادة بعض الحقوق التي حرمت عليهم قبلاً. والى القارىء صورة الاتفاق الذي وقعه الرئيس بورتس جيل وممثلو الفاتيكان والاكليروس المكسيكي لجاء مسكناً للهياج الديني الذي عصف طويلاً في انحاء المكسيك:

اولاً — ان الرؤساء الروحيين يمكنهم بموجب هذا العقد ان يأمروا الكهنة الذين يجرى قيد اسمائهم في سجل الحكومة وفاقاً للدستور

ثانياً — ان تدريس العلوم الدينية يبقى ممنوعاً في المدارس الا انه يؤذن به في الكنائس

ثالثاً — اجيز للكهنة ان يعودوا الى الخدمة الدينية في جميع انحاء البلاد.



المرحوم الخوري باسيليوس عيسى

في زي درويش

ارسل الينا احد مشتركي المعرض في معلولا هذا الرسم الذي يمثل المرحوم الخوري باسيليوس عيسى متنكراً في زي درويش ليتمكن من القيام بخدمة ابناء قريته دون ان يعرفه احد

ملكة الجمال الاسباني

الآنسة اسبرانزه ده كانو تشكر المعرض

يطالع القارىء في ما يلي ترجمة الرسالة التي بعثت بها الينا هذه الحسناء الساحرة

رسالة الحسناء الاسبانية

حضرة مدير المعرض

ارجوكم ان تسمحوا لي بمخاطبتكم على غير معرفة ان القصد من كتابتي لكم هو شكركم على اهتمامكم بنشر رسمي في عدد جريدتكم (المعرض) الصادر في ٨ شباط الماضي، وبالاخص للكلمات اللطيفة التي ذيلتم بها الرسم.

ان معرضكم يصل الينا ونطلع على كل ما ينشر فيه ولقد بلغني انكم ذكرتم ان شركة سينمائية كبيرة عرضت علي الاشتغال فيها لقاء شروط حسنة واني اريد ان تعلموا بانني لا اقبل الاشتغال في السينما الا اذا كانت رواياتها جميعها ادبية

ولا يسعني ان اختم قبل ان اظهر لكم مرة ثانية عواطف امتناني واتمنى لكم كل فلاح

فلادوليد في ٢٢ حزيران سنة ١٩٢٩

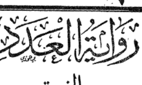
«اسبرانزا ده كانو»

•••

مدح انقلب ذماً

هي — كان خطيبي السابق ثقيل الدم وكنت طول المدة التي اقعدها معه اتثاءب وانما كنت اغطي فمي بيدي

هو — وهل تستطيع يدك الصغيرة اللطيفة ان تغطي فمك



الغيرة

يذكر الباريسيون الذين زاروا نيس ومونت كارلو في الفصل الماضي ذينك الزوجين الغريبين محبوبي النادي والمسرح وميادين السباق وهما اللذان سماها المسيو بول بورجيه : « احباب القبر »وانك تتصورها في الواقع قد بعثها من الموت نوع من الحب الخارق . وكانت المرأة فتية وافرة الحسن يزيد في بهائها نحافة اعضائها وشحوب محياها ، وما يبدو في عينيها الزرقاوين الساحرتين من الاستخفاف. وكان الرجل فتياً كذلك ولكن خامداً تم عنه مشيته المعصبة البطيئة وشكل رأسه المتواضع الغزير معاً . وكان، وقد خطه الشيب ، يبدو جميلاً لولا عصابة كبيرة سوداء تغطي عينه اليمنى واعلى صدغه الايمن فتحجب بذلك نصف وجهه الذي تشوبه آثار حروق قديمة

وكان هذان المخلوقان يسيران يداً في يد يتأملان الاديم الساحر ويصغيان الى الموسيقى ويستنشقان شذا الزهر دون ان يختلطا بالجموع المرحة المتحركة التي تحيط بهما ، ولم يكن لهما صديق ، ولم تبد عليهما رغبة في التعرف باحد كأنما كانا سعيدين في ذلك السكون الضيق ، وكل منهما ملك لصاحبه . فاذا جن الليل اختفيا ، وقلما يعرف مثواهما احد . وكانا يقيمان في « فيلا » انيقة على شاطىء الخليج بالقرب من المنزل المتواضع الذي كنت اقيم فيه .وكانا يسميان السيد والسيدة تيبري

والى فضل هذا الجوار ترجع معرفتي بهما . وكانت الفتاة ، وهي ضعيفة الصدر ، تتفادى الشرفة بعد العشاء ، فكنا أنا وزوجها نطيل الجلوس معاً ، وكل منا يدخن سيكاره اما متجاذبين اطراف حديث بطيء او مستسلمين الى التأمل .

فحدث ذات مساء ان قص علي تاريخهما دون سؤال مني وكانت ليلة ثقل هواؤها وذاع عطر زهرها وآنسنا لدى هدوء البحر الذي يتلألأ نحاسه تحت ضوء القمر رغبة في خفوت الحديث وفي تبادل الاسرار

قال لي السيد تيبري: « لا بد انك قد حزرت ان ثمة مأساة في ماضي انا ولوسي . وهي مأساة مبتذلة اذا نظرنا الى الوقائع ذاتها ، بيد انها نادرة بل فريدة باسبابها وتأججها

« لقد بلغت الثانية والثلاثين وبلغت زوجي السادسة والعشرين . وكانت في السابعة عشرة حينا عرفتها . ففي ذلك الحين جاءت لتقيم في باريس مع امها ومع اختها الكبرى وكانت تسكن في الطبقة الخامسة من منزل يشغل ابواي فيه الطابق الاول. وكانت قصة هؤلاء النسوة الثلاث هي قصة كثير من الاسر المتوسطة التي يرغمها على تغيير الوطن هوى ولد لعوب . والواقع ان لوسي آنست في نفسها شغفاً يضطرم الى المسرح . وكانت لجمالها وذكائها وقوة ارادتها تسير امها واختها كلمانس طبق اهوائها فحملتهما على القدوم لتسكن باريس حينما تصورت ان تصبح فنانة شهيرة متى استظلت فقط بجو الفنون والمجد الذي تثيره المدينة الكبرى .

« وكنت في ذلك الحين قد تخرجت من مدرسة شارت ، وكانت حياتي الى ذلك اليوم مقسمة بين الدرس وحب الاسرة . وكنت كأني نابغ قبل الاوان فال فؤادي الى الغرام فهمت بلوسي يوم رأيتها ومن ذلك اليوم اختفى في نظري ما تثيره كل امرأة اخرى في نفسي من رغبات واهواء ، بل ما زلت الى اليوم شديد الاستخفاف بالجمال النسوي حتى غدوت لا اعترف به

« وسرعان ما اكتشفت الفتاة هواي وسرعان ما اخذت تعذبني . فكانت اثناء مقابلاتنا السريعة على السلم وهي التي كنت ادبرها بالف جهد حين ارقب عودها من (الكونسرفتوار) ويضطرب قلبي حينما اكون بجانبها ، واكاد لا اجرؤ على تحيتها ، تتظاهر بانها لم ترني . واكثر من ذلك انها عمدت الى وسيلة اقسى فكانت تصطحب في عودها بعض زملائها في الفصل وتتأبط اذرعهم بحنان كلما رأتني ، بيد انها كانت عفيفة خبيثة بالنسبة لغيري كما كانت خبيثة بالنسبة لي .

« وكان لي في هواي ، لحسن الطالع حليفتان هما ام لوسي واختها . فقد كانتا تنشدان من الحياة غاية واحدة هي مجد لوسي وسعادتها وتودان لها زواجاً سريعاً يجعلها غنية ويحمل اليها اسم رجل من اسرة حسنة بعيدها . وفي وسعك ان تتصور اي شجار قام بيني وبين اسرتي في سبيل هذا الزواج . اما الفتاة فما كانت لترضى به قط لولا خيبات تولتها في المدرسة وخيبات تولتها في بعض المناظر الصغيرة التي بدأت بالظهور فيها فسئمت المسرح وعولت على ان تفر من هذه الذلة بزواج باهر ترغم به انوف اترابها

« اما انا فآثرت خصومة اسرتي واقترنت بلوسي واقامت امها واختها معنا

« ولم اكن عانيت حتى اليوم سوى المتاعب التي يعانيها كل من يطارد امرأة معبودة قاسية قاسية في غمار من المصاعب، على اني لم اغد شقياً حقاً الا غداة حققت امنيتي بامتلاك من اهوى ولم تأب لوسي على ما شئت منها بل عمدت الى ما هو شر من ذلك ،اذ استسلمت الي وهي تصارحني عالياً بانها تشمئز من وصلي ولكنها تحتمله مرغمة لانها باعت لي نفسها مقابل اسمي ومالي . اجل اجل قالت لي هذا ، وسرعان ما تحققت انها لم تكن كاذبة ، واني غدوت امثل في نظرها حياتها الضائعة ، ومجدها الفني الذاهب ، والبرهان الحي الدائم على انهيار احلامها

« وكانت هذه الخيبة التي تثقل بعبئها كل من حولها تثقلني اشد من غيري ، وكانت تبالغ في اذاتي لاني اكثرهم حباً لها. اجل كنت نذلاً في هواي وكنت احتمل كل شيء : كل ضروب الجحود والاحتقار والاهانة ، ما دامت تسلم الي جسمها الذي يغلو بمعيار مـا يكبدني امتلاكه من ذلة وسقوط ، وكنت على يقين من ان حياتي ترتبط بروح شاذ ، وافر الخبث ، يفيض اثرة وبغضاً وشغفاً بالاذى ، واني ما زلت اعبده مع ذلك واضطرم جوى في سبيل حمله على حبي

« ولست اقص عليك مراحل عذابي ، فكل ما يمكن ان يصيب زوجاً في كبريائه وشعوره قاسيته مرة . اني يا سيدي رجل قالت له زوجه يوماً :

— وسوف اخونك لا لاني احب شخصاً آخر ، ولكن لاني ابغضك واريد ان الوث شرفك وقد فعلت يا سيدي وخانتني مع رجل هو احط الناس اما انا فلم انفصل عنها ، بل مضيت في عبادتها

وهنا صمت السيد تيبري .. وكان الحلك قد ساد وقتئذ ، ولم يكن يدوي خلال الصمت العميق سوى رنين الامواج الصغيرة ، وانغام معزف خافتة تأتي من نوافذ « الفيلا » المغلقة . فاصغى صاحبي برهة الى هذه الموسيقى ، ثم غمغم في حنان رقيق

« انها هي التي تعزف »

ثم قال بعد برهة صمت

وتوفيت حماتي في العام التالي لزواجنا ،ولكن كلمانس لبثت تقيم دائماً معنا . ولم يكن انسان يقدر شقائي ، او يعطف على قدر هذه الفتاة المسكينة التي ضحت بكل حياتها حباً بتلك التي تزوجت منها

كان قلبانا يقاسيان في نفس الموضع ومن نفس الجرح . ولم نكن في حاجة الى الافضاء ليعرف كل منا سر صاحبه المحزن

وكانت كلمانس وحدها هي التي استطاعت ان تنقذني من الانتحار يوم ذهبت لوسي الى النهاية وغادرتني لتعيش مع صاحب لها

اجل عشت .....وبقيت مع الاخت الكبرى حارسين للمنزل المهجور ، كشبحين مات وحيدهما ولكن سرعان ما ذاع بين الناس اننا عاشقان وهل تراني في حاجة لان اقول ان ذلك كان كذباً وكان جنوناً ؟ ذلك لان روحينا المعذبتين فقدتا الى الابد اهلية الحب . ولكن الناس لا يتصورون ان فتى وفتاة يعيشان معاً للبكاء . بل لقد ارسلت الينا رسائل ، ونصح البعض الينا ان نضع حداً لهذه الحالة المريبة

ولكننا مضينا لا نعبأ بشيء من ذلك وكنا على الاقل نستطيع باجتماعنا ان نتحدث عن لوسي . وماذا يهمنا من اقوال الناس ؟ الم نكن كالغائبين عن العالم ؟

وهنا موضع المأساة التي حدثتك عنها ، وهي كما قلت مأساة مبتذلة في ذاتها . واليك سيرتها بالايجاز :

— سمعت لوسي اني غدوت عاشقاً لاختها . فلماذا شعرت تلك المرأة التي لم تكن تحبني وكانت تخونني، بغيرة مضطرمة دفعتها الى الجريمة ؟ اعتقد انها ثارت لتلك الفكرة ، وهي ان المخلوقين اللذين عذبتهما يستطيعان ان يحقق كل منهما لصاحبه العزاء الاسمى ... وكانت هذه الايام قد شهدت بعض القضايا الشائقة التي كان استعمال «الفتريول» فيها وسيلة ذائعة :

ففي ذات مساء كنا عائدين الى منزلنا انا وكلمانس ، وكل متأبط ذراع صاحبه على اثر رياضة تمازجها الكآبة ، دنت منا فجأة امرأة كانت تختفي في زاوية من المنزل ، والقت علينا ملء انبوبة من الحامض ، فأصيبت كلمانس في وجهها وصدرها وماتت في الغد في غمر من الالم المروع، واصبت انا في صدغي الايمن فقط ولكني فقدت عيني اليمنى وطبعت مدى الحياة

« ..الم تسمع ياسيدي عن احوال جنون او عته تبرئه سقطة اوصدمة عنيفة في الرأس ؟

« حدثت في روح لوسي ظاهرة كهذه ، سريعة هائلة مثلها . وكانت هذه الروح حاملا بجريمة وجريمة واحدة , فلما وقعت الجريمة عادت في الحال روحاً بشرياً عادياً ، تشفق وتعاني، فلما رأتنا نسقط ارتمت علينا وهي تبكي وتجاهر بالذنب والندم وتدعو الى النجدة ،وقد تولتها نوبة عنيفة من الياس وكانت عين الحارس ساهرة عليها في سجنها خشية ان تنتحر .

ولما ظفرت باتهام نفسي واتهام ذكرى اختها البريئة ، بأن احمل المحلفين على براءتها ، لبثت تتعهدني باخلاص لا مثيل له معرضة صحتها للتلف حتى انقذت حياتي

وقد مضت اعوام على تلك الحوادث. ولكن حنان زوجتي الذي افتتحته لم يفتر قط . ذلك لان قلبها الذي غزته الشفقة وغزاه الحب معاً بث في جوانحها الجوى والشغف . ثم ماذا اقول لك يا سيدي ؟ لقد نسيت الماضي مختاراً وانا اليوم محب محبوب ، وفي هاتين الكلمتين كل شيء

ولقد شوهت وأعجزت مدى الحياة ، وتحطمت من حولي معظم علائقي ، واضحى الذين لم يهجروني علنا من اصدقائي يحتقرونني او يرثون لي ، ويقول لي الاطباء : ان حياتي قصيرة .ولكني املك لوسي املكها اخيراً جسماً وروحاً ، ولست آسف على شيء ،ولم ادفع ثمناً باهظاً لسعادتي

وهنا امسك صاحبي عن الكلام ....وكانت الاصوات قد خمدت في القرية ، وأخمدت الاضواء. وصمت المعزف وكان صوت البحر الخفي وحده ينعش هذا السكون فما فتئنا ، وكل يغوص في لجة من فكره ، نتأمل ذلك البحر الجامد المرتجف الذي كثيراً ما يشبه روح النساء ....

عن مرسل بريفو

فندق رويال

في حصرون

موقعه في اجمل نقطة ، تطل على غوطة حصرون ووديانها الجميلة ومناظرها الدهشة ، طلق الهواء من جهاته الاربع ، متقن الفرش ، يحتوي على كل معدات الراحة على احدث طراز

وقد تولاه في هذه السنة الخواجا ميشال توبني صاحب المطعم الوطني المشهور في طرابلس

...

لوكاندة اميركا في زحلة

يعلن مخايل العبدي احد اصحاب لوكاندة اميركا في بيروت انه حباً في ارضاء زبائنه الكرام قد اخذ لوكاندة في زحله وهي « لوكاندة طرابلسي القديمة » التي ينساب امامها نهر البردوني بمائه العذب وتجاورها حديقة البلدية وقد ادخلت عليها تحسينات جمة من حمامات ومياه حارة وباردة جارية في الغرف وجلب لها المفروشات الجديدة من اوربا واميركا ناهيك بالنظافة وحسن الخدمة وجودة المأكولات وقد جعل اسعارها بغاية المهاودة وهي تقبل زائريها ابتداء من اول تموز .

حارتان للاجرة

في احسن موقع من محلة المصيطبة شارع ابو شهلا — احداهما مؤلفة من ثماني غرف ودار فسيحة والثانية من خمسة وامام كل واحدة حديقة خاصة . المخابرة مع سعيد ابو شهلا شارع النبي

...

اوتيل كونتيننتال

حدث الجبة — شمالي لبنان

لصاحبيه : مخائيل وجبرائيل شويري

فندق جديد البناء مجهز على احدث طراز غرفه واسعة تحتوي كلها على المياه الجارية من بارد وساخن له موقع يشرف على اجمل مناظر الشمال ويعلو عن سطح البحر ١٥٥٠

في بلدة مشهورة بجوده هوائها وطيب مناخها هذا فضلا عن توفر جميع اسباب الراحة والسلوى واتقان الطبخ والخدمة والتجربة خير برهان

...

لوكندة جبيلي الكبرى

(في عاليه)

فتحت لوكندة جبيلي الكبرى ابوابها في عاليه لاستقبال المصطافين وهي غنية عن التعريف لشهرتها الواسعة وجمال موقعها وطراز بنائها الجميل وخدمتها الممتازة التي تجعلها في مصاف ارقى الفنادق وعند الذين جربوها الخبر اليقين

* *

كل جديد في مخازن

الياس جرجي السيوفي

٤٨ ساعة تفرش بيتك

سجاد فرنساوي نقش عجمي ، وجاقات للدفاء ، وجاقات للطبيخ قطع وتماثيل للهدايا نفيسة جداً ، ستورات للواجهات وللشبابيك ، عربات وسرائر للاطفال ، طقومة كراسي قش ، كراسي وتعاليق خيزران مفروشات خصوصية للمكاتب ؛ قناديل كهرباء ، بياضات للفرش مطرزة ، عصي نحاس ، برادايات وبريزيفر ، صناديق ، شنتات ، للسفر اقمشة واواني لخدمة البيوت وزينتها ومن لا اشتري يتفرج



شارع التجارة - بيروت تلفون : ٢٨ - ٥



اذا شئت ان يكون لك رسم ملؤه الذوق والفن — فاقصد محلات (جول لند) لصاحبها المصور الشهير (اسعد دقوني)


شارل القرم وشركاه
وكلاء لاتوموبيلات فورد الشهيرة
في
لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن
جائزة شارل القرم
جائزة كبري لشعراء الزجل اللبناني • لقد خصص السيد شارل القرم وكيل سيارات فورد مبلغ ثلاثين ليرة سورية مقسمة الى ثلاث جوائز تعطى لمن يجيد وصف سيارات فورد الشهيرة من الشعراء العاميين والنظم يكون بالنوع المعروف «بالقرادي»
فالجائزة الاولى ١٥ ليرة سورية — الثانية ١٠ — الثالثة ٥
وتقبل الاجوبة لغاية آخر آب • وجميعها ترسل الى السيد شارل القرم وشركاه .
بامضاء مستعار والامضاء الحقيقي يحفظ ضمن ظرف مختوم
اما اللجنة التى ستنظر في المسابقات فسنعلن عنها في العدد القادم
The Mark of Quality
Firestone
Firestone Balloon
قوي مثل الحديد